

خانع الفقیر

١٦-١٠-١٤٠٤ فقه اکبر ۳

۵۰

(مکتب و نظام سیاسی اسلام)

درستات الاستاذ:

مهای المادوی الطهرانی

مبانی مکتب سیاسی اسلام

امت محوری به جای ملت محوری

حاکمیت خدا و شریعت

ولایت الهی

مشارکت و مسئولیت مردم

آزادی در چارچوب ارزش‌ها

مبانی مکتب
سیاسی اسلام

ولاية الله

وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ آل عمران

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَ أَمَّهُ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ المائدة

ولايت الله

وَ قَالَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ
 وَ أَجِبَّاً وَهُ فُلْنَ فَلَمْ يُعَذِّبْكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ
 بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ
 مَنْ يَشَاءُ وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ
 وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ المائدة

ولايت الهى

بِلِّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَ
هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾ المائدة

وَبِلِّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ
الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ النور

ولاية الله

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا ثَا وَ يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الْذُكُورَ ﴿٤٩﴾ الشورى

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطَلُونَ ﴿٢٧﴾ الجاثية

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ الفتح

حاكمية خدا و شريعت

فَلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ آل عمران

وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿١٣٢﴾ آل عمران

حاكمية خدا و شريعة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَئِكُمْ أَلْمَرِ مِنْكُمْ
 فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ النساء

وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ احْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا^١
 عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ المائدة

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا^٢
 ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ الأنفال

حاكمية خدا و شريعة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ الْأَنْفَال

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَّعُوا فَتَفْشِلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ الْأَنْفَال

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَذُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ النُّورُ

حاكميت خدا و شريعت

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾

محمد

أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَحْوَكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ أَتُوْا الزَّكَاةَ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ اللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

المجادلة

وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴿١٢﴾

التغابن

بَا دَأْدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي
 الْأَرْضِ فَالْحُكْمُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ
 لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
 إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ
 عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

حاكمية خدا و شريعت

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
 لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ
 وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا

حاكمية خدا و شريعت

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاهَ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا
 الَّذِيْنَ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ الْرَّبَّانِيُّونَ
 وَ الْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ كَانُوا
 عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشُوَ النَّاسَ وَ أَخْشَوْنَ وَ لَا
 تَشْتَرُوا بِإِيمَانِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٢﴾

حاكمية خدا و شريعت

وَ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ
الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنفَ بِالْأَنفِ وَ الْأَذْنَ
بِالْأَذْنِ وَ السِّنَ بِالسِّنِ وَ الْجُرُوحَ فِصَاصٌ
فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَارَةٌ لَهُ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

حاكمية خدا و شريعت

وَ قَفَّيْنَا عَلَيْ آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التُّورَةِ وَ آتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَ نُورٌ وَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التُّورَةِ وَ هُدًى وَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

وَ لِيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾

حاكمية خدا و شريعت

وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
 مِنَ الْكِتَابِ وَ مُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ وَ لَا تَتَبَعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ
 جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهَا جَاءَ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ
 أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا أَتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا
 الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾

حاكمية خدا و شريعت

وَ أَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
 وَ احْذَرْهُمْ أَنْ يُفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ
 فَإِنْ تَوَلُّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ
 ذُنُوبِهِمْ وَ إِنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾

أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْعُونَ وَ مَنْ أَحْسَنْ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا
 لِقَوْمٍ يُوَقِّنُونَ ﴿٥٠﴾

ولايت الهم

الَّذِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ
 أَرْوَاجُهُ أَمْهَانُهُمْ وَأَوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ
 أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلَيَائِكُمْ
 مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

ولايت الـهـى

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا الَّذِينَ يُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَ
يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

ولايت الهم

وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ
الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ
الْغَالِبُونَ

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

• الآياتان - كما ترى - موضوعتان بين آيات تنهى عن ولائية أهل الكتاب والكفار، ولذلك رام جماعة من مفسرى القوم إشراكهما مع ما قبلهما وما بعدهما من حيث السياق، وجعل الجميع ذات سياق واحد يقصد به بيان وظيفة المؤمنين في أمر ولائية الأشخاص **ولالية**

النصرة،

ولاية النصرة

• أن المراد بالولاية **ولاية النصرة** التي تجري بين شخصين أو قومين التحالف و التعاهد على نصرة أحدهما الآخر عند الحاجة، كما كانت دائرة في الجاهليّ

سورة المائدة

بِأَيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَخِذُوا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى أَوْ لِيَاءَ
بَعْضُهُمْ أَوْ لِيَاءَ بَعْضٍ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ
اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥١)

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَرِّعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ
نَخَشِيَ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ أَوْ
أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنفُسِهِمْ
نَادِمِينَ (٥٢)

سورة المائدة

وَ يَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَنَّمَ
أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبْطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَاصْبَرُوا
خَاسِرِينَ (٥٣)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَن يَرْتَدُّ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي
اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذْلَلَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ
ذَلِكَ فَضْلُّ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤)

ولايت الہی

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا الَّذِينَ يُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَ
يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

ولايت الهم

وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ
الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ
الْغَالِبُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُو أَذْلِينَ
 تَتَّخِذُو أَذْلِينَكُمْ هُنُّوا وَ لَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ
 أَوْتُوا أَلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ الْكُفَّارَ
 أَوْ لِيَاءَ وَ انْتُقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ
 مُّؤْمِنِينَ (٥٧)

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

• و النهى عن ولائية اليهود و النصارى و الكفار، و قصر الولائية فى الله سبحانه و رسوله و المؤمنين الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاء و هم راكعون، و هؤلاء هم المؤمنون حقا فيخرج بذلك المنافقون و الذين في قلوبهم مرض، و يبقى على وجوب الولائية المؤمنون حقا،

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

و تكون الآية دالة على مثل ما يدل عليه مجموع قوله تعالى: «وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ»: آل عمران - ٤٨، و قوله تعالى: «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ»: الأحزاب: ٤، و قوله تعالى في المؤمنين: «أَوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أُولَيَاءُ بَعْضٍ»: الأنفال: ٧٢، و قوله تعالى: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أُولَيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» الآية: التوبة - ٧١. فمحصل الآية جعل ولاية النصرة لله و لرسوله و المؤمنين على المؤمنين.

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

• نعم يبقى هناك إشكال الجملة الحالية التي يتعقبها قوله: «وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ» و هي قوله: «وَهُمْ رَاكِعُونَ» و يرتفع الإشكال بحمل الركوع على معناه المجازى و هو مطلق الخضوع لله سبحانه أو احتطاط الحال لفقر و نحوه،

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

• و يعود معنى الآية إلى أنه ليس أولياؤكم اليهود و النصارى و المنافقين بل أولياؤكم الله و رسوله و المؤمنون الذين يقيمون الصلاة، و يؤتون الزكاء، و هم في جميع هذه الأحوال خاضعون لساحة الربوبية بالسمع و الطاعة، أو أنهم يؤتون الزكاء و هم فقراء معسرة هذا.

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

• لكن التدبر واستيفاء النظر في الآياتين وما يحفهمها من آيات ثم في أمر السورة يعطى خلاف ما ذكروه، وأول ما يفسد من كلامهم ما ذكروه من أمر وحدة سياق الآيات، وأن غرض الآيات التعرض لأمر ولائية النصرة، وتمييز الحق منها من غير الحق فإن السورة وإن كان من المسلم نزولها في آخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لكن من المسلم أيضاً أن جميع آياتها لم تنزل دفعه واحدة

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

• ففي خلالها آيات لا شبهة في نزولها قبل ذلك، ومضامينها تشهد بذلك، وما ورد فيها من أسباب النزول يؤيده فليس مجرد وقوع الآية بعد الآية أو قبل الآية يدل على وحدة السياق، ولا أن بعض المناسبة بين آية وآية يدل على نزولهما معاً دفعه واحده أو اتحادهما في السياق.

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

• على أن الآيات السابقة أعني قوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى أُولَيَاءَ بَعْضِهِمْ أُولَيَاءَ بَعْضٍ»، تنهى المؤمنين عن ولاء اليهود و النصارى، و تغير المنافقين و الذين في قلوبهم مرض بالمسارعة إليهم و رعاية جانبهم من غير أن يرتبط الكلام بمخاطبة اليهود و النصارى و إسماعهم الحديث بوجه

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

• بخلاف الآيات التالية أعني قوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبَا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ أُولَيَاءِ» «إِلَخ»، فإنها تنهى عن ولائهم و تتعرض لحالهم بالأمر بمخاطبتهم ثم يعيرهم بالنفاق و الفسق فالغرض في القبيلين من الآيات السابقة و اللاحقة مختلف، و معه كيف يتحد السياق؟!

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

• على أنك قد عرفت في البحث عن الآيات السابقة
أعني قوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الْيَهُودَ وَ
النَّصَارَى أَوْلِيَاءَ» (الآيات) أن ولاء النصرة لا تلائم
سياقها،

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

وَأَنْ خَصْوَصِيَّاتُ الْآيَاتِ وَالْعُقُودُ الْمَأْخُوذَةُ فِيهَا وَ
خَاصَّةُ قَوْلِهِ: «بَعْضُهُمْ أُولَاءِ بَعْضٌ» وَقَوْلُهُ: «وَمَنْ
يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ» لَا تَنْاسِبُهَا فَإِنْ عَقْدٌ وَلَا يَدُ
النَّصْرَةُ وَأَشْتَرَاطُهَا بَيْنَ قَوْمَيْنِ لَا يُوجِبُ صِيرَوْرَةٌ
أَحَدُهُمَا الْآخَرُ وَلَحْوَقَهُ بِهِ، وَلَا أَنَّهُ يَصْحُّ تَعْلِيلُ النَّهْيِ
عَنْ هَذَا الْعَقْدِ بِأَنَّ الْقَوْمَ الْفَلَانِيَّ بَعْضُهُمْ أُولَاءِ بَعْضٌ

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

• بخلاف عقد **ولالية المودة** التي توجب الامتزاج النفسي و الروحي بين الطرفين، و تبيح لأحدهما التصرف الروحي و الجسمى فى شئون الآخر الحيوية و تقارب الجماعتين فى الأخلاق و الأعمال الذى يذهب بالخصائص القومية.

إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

• على أنه ليس من الجائز أن يعد النبي ص ولية للمؤمنين بمعنى ولائية النصرة بخلاف العكس فإن هذه النصرة التي يعتنى بأمرها الله سبحانه، و يذكرها القرآن الكريم في كثير من آياته هي النصرة في الدين